ما في جوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم و
وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما كسب وهو يوم القيمة مع من احب
ومنه كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل
مع التقوى وكيف يقل عمل متقبل ومنه يا حملة القران اعملوا به فانما
العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم
لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف علمهم عملهم يجلسون
حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره
ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله ومنه لا يرجون
احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ومنه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب الله
ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم
لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها ومنه وابردها على الكبد اذا سئلت عما
لا تعلم ان تقول الله اعلم ومنه ومن اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب
لهم ما يحب لنفسه ومنه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس
وشدة التثاوب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر ومنه
سوء الخلق هو جد [illegible] من الجرم سوء الظن ومنه التوبتين خير قائد
وحسن الخلق خير قرين والعقل اصحب صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب

علمهم

لما سئل

لما سئل عن القدر طريق مظلم لا تسلكه بحر عميق لا تلجه سر الله قد خفي
عليك فلا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال بل لما
شاء قال فيستعملك كما شاء وقال ان للنكبات نهايات لا بد للاحد اذا نكب ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها قبل
انقضاء مدتها زيادة في مكروهها وسئل عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان
عن مسئلة فحياء وتكرم واثنى عليه عدو له فاطراه فقال اني لست كما تقول
وانا فوق ما في نفسك وقال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة
والبغض في اللذة قيل وما البغض قال لا ينال شهوة حلالا الا جاءه ما ينغصه
اباها وقال له عدوه ثبتك الله فقال على صدرك ولما ضربه ابن ملجم قال
للحسن وقد دخل عليه باكيا يا بني احفظ عني اربعا واربعا قال وما هن يا ابة قال
ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم
حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد
ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد
عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون
اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه وقال له يهودي متى
كان ربنا فتغير وجهه وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف
كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية
فاسلم اليهودي وافتقد درعا وهو بصفين فوجدها عند يهودي فحاكمه
فيها الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس

المعيشة

اربعا

عنده

Copyright © King Saud University